الأنباء
الاثنين 23 فبراير 2015

أكثر من 100 آلية ودبابة وحوالي 600 جندي شاركوا في عملية "شاه فرات" مرورا بكوباني

تركيا تتوغل وتنقل رفات «سليمان شاه» من سورية .. ودمشق تتوعد

المدرعات التركية مرت في احدى ساحات كوباني لدى عودتها من العملية العسكرية داخل الاراضي السورية (رويترز)

عواصم ـ وكالات: توغلت القوات التركية داخل الاراضي السورية الليلة قبل الماضية لاعادة رفات سليمان شاه جد مؤسس السلطنة العثمانية واجلاء 40 جنديا كانوا يتولون حراسة ضريحه، وكانوا تحت حصار تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» منذ شهور. واعتبرت دمشق هذا التوغل الاول من نوعه بأنه « عدوان صارخ».

ووصفت الخارجية السورية العملية العسكرية التركية داخل الاراضي السورية لنقل رفاة جد مؤسس السلطنة العثمانية بأنها «عدوان سافر»، محملة سلطات انقرة «المسؤولية المترتبة على تداعيات» هذا الامر.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) عن مصدر في وزارة الخارجية قوله «ان تركيا لم تكتف بتقديم كل اشكال الدعم لادواتها من عصابات «داعش» و«النصرة» وغيرهما من التنظيمات الارهابية المرتبطة بتنظيم القاعدة، بل قامت بعدوان سافر على الاراضي السورية».

واضافت ان وزارة الخارجية التركية قامت «بابلاغ القنصلية السورية في اسطنبول عشية هذا العدوان بنيتها نقل ضريح سليمان شاه الى مكان آخر، الا انها لم تنتظر موافقة الجانب السوري على ذلك كما جرت العادة» بموجب اتفاقية بين البلدين.

وتابع المصدر «ان ما يثير الريبة حول حقيقة النوايا التركية ان هذا الضريح يقع في منطقة يتواجد فيها تنظيم داعش الارهابي في محافظة الرقة والذي قام بتدمير المساجد والكنائس والاضرحة لكنه لم يتعرض لهذا الضريح».

واعتبر ان هذا الامر «يؤكد عمق الروابط القائمة بين الحكومة التركية وهذا التنظيم الارهابي».

وأضافت الخارجية السورية ان انتهاك تركيا للاتفاقية «يحمل السلطات التركية المسؤولية المترتبة عن تداعيات هذا العدوان».

الموقف السوري جاء ردا على «العملية العسكرية الواسعة» التي أعلن رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو ان تركيا قامت بها بسبب تدهور الوضع حول الجيب التركي في قلب البادية السورية ويضم الضريح.

واكد في لقاء مع صحافيين في مقر قيادة الجيش والى جانبه وزير الدفاع عصمت يلماظ وقائد الجيش الجنرال نجدت اوزل، «ان العملية تمت ليلا بعبور 572 جنديا عبر مركز مرشدبينار الحدودي» في مدينة كوباني بدعم من المقاتلين الاكراد الذين تمكنوا من طرد التنظيم المتشدد منها الشهر الماضي.

واضاف أن نحو اربعين دبابة دخلت الاراضي السورية ترافقها عشرات الآليات المدرعة الاخرى بمؤازرة الطيران في اطار العملية التي اطلق عليها اسم «شاه فرات»، مؤكدا ان العملية انتهت بدون معارك. واكد رئيس الوزراء نقل الرفات «مؤقتا الى تركيا لتدفن لاحقا في سورية».

واكد داود اوغلو ان جميع القوات التركية والقوة التي تتولى حراسة الضريح عادت سالمة في وقت مبكر صباح أمس الى تركيا وقد تم تدمير كل ما تبقى من مبان في المكان.

وبثت محطات التلفزة التركية صورا لجنود اتراك يغرسون خلال الليل العلم التركي في الموقع الجديد الذي سيحوي ضريح جد مؤسس السلطنة العثمانية الذي قتل في البادية السورية في القرن الثالث عشر فيما كان يهرب امام زحف المغول.

وقال رئيس الوزراء التركي: ان بلاده لم تطلب إذنا ولا مساعدة في المهمة لكنها أبلغت حلفاء في التحالف الدولي بمجرد بدء العملية. وأفادت مصادر ديبلوماسية بأن تركيا وجهت مذكرة ديبلوماسية إلى السلطات السورية تتعلق بالعملية.

وقد قتل جندي تركي «عرضا» اثناء عملية التوغل التركية كما اعلنت هيئة اركان الجيش في بيان.

ولاحقا، أكد بيان عن الخارجية التركية، أن عملية نقل رفات «سليمان شاه» لا تعني حدوث أي تغيير في الاتفاقيات المتعلقة بالضريح، وأن عملية النقل تمت بسبب الخطر الشديد المحدق بالضريح، والجنود الأتراك الذين يحرسونه، اذ يعتبر الضريح ارضا تركية منذ التوقيع على معاهدة بين فرنسا التي كانت تحتل هذه الاراضي وتركيا في 1921.

وذكر البيان أن موقع ضريح «سليمان شاه» يعد أرضا تركية بموجب الاتفاقيات الدولية، وتم نقل الضريح من مكانه الأصلي عام 1975 في محيط قلعة جعبر بمحافظة الرقة، إلى منطقة تقع على ضفة نهر الفرات، بالقرب من قرية «قره قوزاق» التابعة لمدينة منبج شرقي محافظة حلب، وعلى مسافة 37 كم من الحدود التركية.

أنقرة أبلغت «التحالف» والقنصلية السورية في إسطنبول قبل تنفيذ العملية

جد مؤسس السلطنة العثمانية .. انتقال مؤقت ينتظر العودة للتراب السوري

إسطنبول ـ الأناضول: يحمل ضريح «سليمان شاه» جد مؤسس الدولة العثمانية، «عثمان غازي» أهمية معنوية لدى الأتراك شعبا وحكومة، وهو ما جعل القضية مطروحة على طاولة البحث خلال اجتماعات مجلس الأمن القومي التركي خلال الأشهر الماضية، مع إعلان الحكومة التركية أن لديها خططا للتدخل إزاء أي خطر يحدق بالضريح الموجود في التراب التركي الوحيد، الواقع خارج حدود الجمهورية التركية.

وقد قام الجيش التركي بعملية ناجحة لنقل رفات «سليمان شاه» من ضريحه في منطقة «قره قوزاق»، بريف حلب شمال سورية إلى داخل الأراضي التركية، تمهيدا لنقل الرفات مجددا إلى قرية «آشمة» السورية غرب مدينة عين العرب (كوباني)، على بعد نحو 200 متر عن الحدود التركية، والتي سيطر عليها جنود أتراك، ورفعوا عليها العلم التركي، ليقام هناك ضريح جديد في موقع تماثل مساحته موقع الضريح السابق في قره قوزاق، والذي يبلغ نحو 10 آلاف متر مربع.

وتوفي سليمان شاه الذي كان يتزعم قبيلة «قايي» التركمانية التي ينتسب إليها عثمان غازي مؤسس الدولة العثمانية عام 1219 مع اثنين من جنده، أثناء محاولته عبور نهر الفرات، حيث كان في طريقه باتجاه الأناضول قادما من تركستان أواسط آسيا.

وتقول الرواية التاريخية: إن حادثة غرق سليمان شاه، أدت إلى انقسام في قبيلة «قايي»، إذ عاد اثنان من أبناء سليمان شاه أدراجهما إلى تركستان، مع مؤيديهم ـ وهما «سنقر تكين»، و«كونطغدي»، فيما تابع كل من «دوندار بك»، و«أرطغرل غازي» مسيرهم نحو الأناضول، حيث أسس «عثمان غازي بن أرطغرل» حفيد سليمان شاه، إمارة صغيرة عرفت باسم إمارة «أولاد عثمان»، في بلدة «سوكد» التابعة، اليوم لولاية «بيلجك» غرب تركيا، وذلك في نهاية القرن الثالث عشر، ومطلع القرن الرابع عشر، تلك الإمارة التي سرعان ما بدأت تتسع في شرق أوروبا، في الوقت الذي نجحت فيه بتوحيد الإمارات السلجوقية فيما عرف بآسيا الصغرى (تركيا).

وتنص «اتفاقية أنقرة» التي أبرمت بين مجلس الأمة التركي (البرلمان) والحكومة الفرنسية المنتدبة على سورية، في 20 أكتوبر 1921، والتي أنهت الحرب بين الجانبين وأفضت إلى تبادل الأسرى، على أن منطقة ضريح «سليمان شاه» ـ الذي كان في قلعة جعبر قبل أن تغمر بمياه بحيرة الثورة نتيجة إقامة سد الفرات (الطبقة) عام 1973 ـ هي أرض تركية.

وبعد إتمام بناء سد الفرات، طلبت الحكومة السورية من نظيرتها التركية، نقل الضريح إلى تركيا أو أي مكان آخر، خشية انغماره بمياه السد، فاتفق الجانبان على نقل الضريح والرفات إلى منطقة تقع على ضفة نهر الفرات، بالقرب من قرية «قره قوزاق»، على الطريق التي تربط محافظة حلب بمحافظة الحسكة السورية، ثم أبرمت اتفاقية ثانية بين الحكومتين في 22 يناير 2003، وقعت في العاصمة التركية أنقرة، إذ اتفق الجانبان على تحديد مساحة الضريح ومحيطه بـ 10 آلاف و96 مترا مربعا، وقيام تركيا بإعادة ترميم الضريح والمخفر وفتح الضريح أمام الزوار.

وأعرب رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، في تصريح له اليوم، عن أمله في أن يتم نقل الرفات مستقبلا عندما تستقر الأوضاع في سورية، إلى أقرب موقع من أول مكان دفن به سليمان شاه.

«داعش» يعرض أسراه الأكراد في الأقفاص على طريقة الكساسبة

بغداد ـ أ.ف.پ: بث تنظيم الدولة الاسلامية المعروف بـ«داعش» أمس، شريطا مصورا يعرض فيه اسرى اكرادا يرتدون زيا برتقالي اللون وموضوعين داخل اقفاص، قال ان غالبيتهم من البيشمركة الذين اسروا خلال هجوم للتنظيم في كركوك الشهر الماضي.ولم يحدد الشريط تاريخ عرض الاسرى او مكانه لكن مصادر كردية ذكرت ان الامر حصل قبل نحو اسبوع في السوق الرئيسية لمنطقة الحويجة الواقعة على بعد 55 كلم غرب مدينة كركوك التي يسيطر عليها التنظيم.

وسبق لداعش ان اعتمد الاسلوب نفسه في شريط بثه في الثالث من فبراير، اظهر اعدام الطيار الاردني معاذ الكساسبة حرقا الذي اسر بعد سقوط طائرته في شمال سورية في 24 ديسمبر.الا ان الشريط الجديد الذي تداولته حسابات مؤيدة للتنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي فجر أمس، ويحمل عنوان «ويشف صدور قوم مؤمنين» باللغتين العربية والكردية، لم يظهر اي عملية اعدام.ويعرض الشريط عند ادخال الاسرى القفص، لقطات من احراق الكساسبة. ووقف بجانب كل قفص عنصر ملثم يرتدي ملابس سوداء ويحمل مسدسا. كما وقف وسط الاقفاص عنصر ملتح يرتدي ملابس كردية تقليدية بنية اللون ولف رأسه بعمامة بيضاء، ليوجه رسالة باللغة الكردية الى «الشعب الكردي المسلم».وجاء في الرسالة «نقول لكم حربنا ليست معكم بل حربنا مع الكفار العلمانيين من الاكراد لانهم يسوقونكم الى النار بالكفر والالحاد». واضاف «نقول لكم ايها البيشمركة اتركوا عملكم والا سيكون مصيركم كهؤلاء لما في القفص واما تحت الارض». وتظهر مشاهد لاحقة الاسرى موضوعين داخل الاقفاص على ظهر شاحنات صغيرة من نوع «بيك اب» تجول شارعا ضيقا وسط عشرات من السكان والمسلحين. ويختتم الشريط بمشهد للأسرى وهم يجثون على ركبتيهم وخلف كل منهم عنصر ملثم يحمل سلاحا رشاشا او مسدسا. ويفيد الشريط ان الاسرى هم ضابطان برتبة عميد وعقيد في الجيش العراقي، وثلاثة من عناصر شرطة كركوك، و16 عنصرا من البيشمركة.

هدوء في ريف حلب الشمالي

المرصد السوري: هجوم القرداحة نفذه انتحاري

بيروت ـ أ.ف.پ: تبين أن الانفجار الذي وقع أمس الأول في وسط مدينة القرداحة في ريف اللاذقية، مسقط رأس عائلة الرئيس السوري بشار الأسد، نجم عن عملية انتحارية قام بها رجل يقود سيارة مدنية يرافقه شخص آخر قتل بدوره، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ويعتبر الانفجار الأول من نوعه في القرداحة منذ اندلاع الأزمة السورية قبل أربع سنوات، وقد أسفر عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة آخرين بجروح.

وأوضح مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس أمس، ان الانتحاري كان قصد المشفى في القرداحة بسيارة مدنية، والى جانبه شخص لم يكن في الامكان التحقق مما اذا كان رجلا أو امرأة، قال انه يحتاج الى اسعاف.

وخضعت السيارة لتفتيش على حاجز قبل مدخل المشفى، من دون ان يتم رصد المتفجرات. ثم انفجرت السيارة لدى اقترابها من المشفى، من دون ان يعرف ما اذا كانت المتفجرات محمولة من احد راكبي السيارة أو كليهما أو مخبأة جيدا داخلها.وقتلت نتيجة الانفجار ممرضة وموظفة في المشفى وعسكريان سوريان.

وأكد التلفزيون السوري الرسمي من جهته وقوع «تفجير إرهابي بسيارة مفخخة في مرآب مشفى القرداحة»، ما اسفر «عن استشهاد أربعة مواطنين وإصابة عدد آخر»، من دون ان يذكر شيئا عن الانتحاري.

والقرداحة هي مسقط رأس الرئيس السابق حافظ الاسد والد الرئيس الحالي بشار الاسد ويقع فيها قبره.

على صعيد آخر، وفي ريف حلب الشمالي، هدأت الاشتباكات التي كانت اندلعت الثلاثاء اثر هجوم لقوات النظام على عدد من القرى والبلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة في محاولة لقطع طريق الإمداد على الفصائل المقاتلة الموجودة في الأحياء الشرقية لحلب، وفك الحصار عن بلدتين شيعيتين في المنطقة.

وتمكن مقاتلو المعارضة من إفشال الهجوم. واستطاعت قوات النظام الحفاظ على بلدة باشكوي الصغيرة التي كانت دخلتها الثلاثاء، إلا أنها خسرت في المقابل منطقة مزارع الملاح الواسعة التي كانت تتواجد في أجزاء كبيرة منها منذ اشهر. وقال المرصد الاحد ان معارك حلب الاخيرة أدت الى مقتل 152 عنصرا من قوات النظام والمسلحين الموالين لها وهم من جنسيات سورية ولبنانية وعربية وأفغانية وإيرانية. وكان أفاد في وقت سابق بمقتل 116 مقاتلا من فصائل المعارضة.

الإفراج عن صحافي سويدي بعد احتجازه أسبوعاً في سورية

ستوكهولم ـ أ.ف.پ: أعلن الإعلام السويدي أمس الإفراج عن صحافي اعتقلته القوات الحكومية السورية لمدة أسبوع.

وكان يواكيم ميدين الصحافي المستقل البالغ الـ 30 من العمر اعتقل مع مترجمه الكردي الذي افرج عنه ايضا، عند حاجز في مدينة القامشلي قرب الحدود مع تركيا.

وقد أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية السويدية أولا جاكوبسون أنه تم الإفراج عنه.

وقال ميدين ـ في تصريحات صحفية نقلتها شبكة «إيه بي سي نيوز» الأميركية ـ إنه تم القبض عليه هو ومترجمه من قبل قوات الحكومة السورية بينما كان يعملان في الأجزاء الكردية من البلاد.وذكر لصحيفة اكسبرسن انه لم يتعرض للعنف وسجن وحده في زنزانة «قذرة تحمل آثار دماء» واستجوب حول علاقاته بالأكراد وتركيا وإسرائيل.

وكان ميدين الذي اقر بدخوله سورية بطريقة غير مشروعة، يعمل منذ العام الماضي في المناطق الكردية في سورية بما فيها مدينة كوباني التي استولى عليها تنظيم الدولة الإسلامية ثم استعادها الشهر الماضي المسلحون الكرد بعد معارك دامت 4 أشهر.

ووفقا للصحيفة قد يكون الفصيل الكردي حزب الاتحاد الديموقراطي تفاوض للإفراج عنه لقاء تحرير جنود حكوميين سوريين أسرتهم القوات الكردية.

الشاب المصري الغندور.. من «طائش» إلى «داعش»

القاهرة ـ الأناضول: «لم نكن نتخيل هذا الأمر، نحن في حالة صدمة، كيف يتحول العيل (الفتى) التافه إلى داعشي (نسبة إلى داعش)».. هكذا وصفت شقيقة الشاب المصري محمود الغندور، المنضم حديثا إلى تنظيم «داعش»، ما يختلج في صدرها بعد الإعلان عن انضمام شقيقها الأصغر إلى التنظيم.

الغندور، ذو الـ 24 عاما، كان مولعا بالموسيقى، وعمل حكما لكرة القدم في دوري الدرجة الثالثة، كما زار سورية عام 2013، قبل أن يعود إلى مصر بعد شهر واحد، ويلقى القبض عليه في المطار، ويفرج عنه بعد ذلك على ذمة قضية.

فصول قصة الشاب العشريني لم تنته عند هذا الحد، فقد أعلن الشاب المصري المنضم لـ «داعش»، إسلام يكن، قبل أيام، انضمام الغندور إليه، في «تويتر»، مرفقة بصورة

صورة نشرها المصري المنضم لـ «داعش» إسلام يكن على «تويتر» تظهره مع محمود الغندور

لهما، وهما يسترخيان في سكن، لا يعرف موقعه، وممسكان بذراع تحكم عن بعد، تستخدم في الألعاب الإلكترونية، وتظهر أسلحة آلية بجانبهما.

فاطمة، الشقيقة الكبرى للغندور، قالت في تصريحات تلفزيونية، أمس الاول إن «شقيقها الأصغر شخص تافه وفلتان (طائش)، وحتى الآن لا نعرف كيف انضم لتنظيم داعش، وفوجئنا بالخبر في وسائل الإعلام».

الشقيقة الكبرى لفتى داعش المصري أضافت: «منذ 7 سنوات وهو يخرج عن تقاليد العائلة، وفلت عياره (مثل مصري يدل على انحراف الأخلاق)، فكانت حياته موسيقى وغناء، والبحث عن الفتيات، وكانت معه سيارته الخاصة، ومصروفه الشخصي الكبير، حتى أنه لم يكن يصلي».

الغندور بحسب صفحته بموقع مشاركة مقاطع الڤيديو (يوتيوب)، كان مولعا بكرة القدم، والموسيقي، والفن، وكان لديه برنامج للموسيقى باسم «غندور في الكليب». واعتبرت فاطمة الغندور تحول شقيقها 180 درجة من هذا الحال (الطيش)، إلى الانضمام لتنظيم داعش مرة واحدة، «صدمة كبيرة». وكانت أولى رحلات سفر الغندور إلى سورية في 2013، بصحبة صديقه إسلام يكن، إلا أنه لم يلبث شهرا في سورية، وعاد إلى مصر، لأسباب لم يكشف عنها.فاطمة الغندور لخصت موقف العائلة من شقيقها قائلة: «إن كنا قد تبرأنا منه وهو في حالته الأولى من (التفاهة) منذ 7 سنوات، فمن الأولى أن نتبرأ منه في الثانية»، أي بعد انضمامه لـ «داعش».